نعمة الله لا تحصوها اى لا تعدوا جميعها من قوله تعالى واحصى كل شئ عددا

يعطى فلا مطله يكدرها   بها ولا منة ينكدها

تقدير معنى البيت يعطى فلا مطله بالايادى يكدرها اى انه لا يمطل اذا وعد

بالاحسان ولا يمن بما يعطى فينكده اى ينقصه ◦ ويقال نكد خيره وكان يقال

المنة تهدم الصنيعة وهذا مدح الله قوما فقال تعالى ◦ ثم لا يتبعون ما انفقوا

منا ولا اذى وقال الشاعر شعر

افسدت بالمن ما قدمت من حسن ◦ ليس الكريم اذا اعطى بمنان (خ اعطيت)

خير قريش ابا واجمدها   اكثرها نائلا واجودها

يعنى ان اباه افضل قريش فهو خيرهم ابا لانهم ليس فيهم احد ابوه افضل من

اب الممدوح ◦ وقريش اسم للقبيله ◦ ولذلك كنى عنها بالتانيث والنايل

العطا واجودها يجوز ان يكون مبالغة من الجود والجودة الذى هو المطر

اطعنها بالقناة اضربها   بالسيف جحاجحها مسودها

ذكر القناة والسيف تاكيدا للكلام مع الطعن والضرب كما يقال مشيت برجلى

وكلمته بفمى ◦ ولان الطعن والضرب يستعملان فيما لا يكون بالسيف والرمح

كقولهم طعن فى السن وضرب فى الارض والجحاجح السيد والمسود الذى سوده قومه

افرسها فارسا واطولها   باعا ومغوارها وسيدها

فارسا نصب على الحال وقيل على التمييز اى هو افرسها اذا هو ركب فرسه

وكان فارسا واكد الكلام بذكر الحال لان افرس يكون ايضا من الفرس

والفراسة ايضا وطول الباع مما يمدح به الكرام ◦ ويقال فلان طويل الباع

اذا امتدت يده بالكرم ◦ ويقال لليئم ضيق الباع والمغوار الكثير الغاره

تاج لوى بن غالب   وبه سماها فرعها ومحتدها

لوى بن غالب ابو قريش يقول هو لهم بمنزلة التاج به يتشرفون ◦

ويتزينون به علا فروعهم واصولهم اى الاولاد والاباء ◦ والمحتد الاصل

اى هو بمنزلة التاج

شمس ضحاها هلال ليلتها   در تقاصيرها زبرجدها

اى

7

اى هو فيما بينهم كالشمس فى النهار والهلال فى الليل والدر والزبرجد فى

القلادة اى هو افضلهم واشرفهم وبه زينتهم وفخرهم ◦ والتقاصير جمع

مقصار وقال ابن جنى هو القلادة القصيرة وهى اصل العنق والتقصار

ما يعلق على الصدر

يا ليت لى ضربة اتيح لها   كما اتيحت له محمدها

كان هذا العلوى قد اصابته ضربة على الوجه فى بعض الحروب ◦ فقال ليت

الضربة التى قدرها محمدها يعنى الممدوح كما قدرت الضربة له كانت بى اى

ليتنى فديته من تلك الضربة فوقعت بى دونه ◦ ويجوز ان يكون الممدوح

اتاح وجهه للضربة حين اقبل الى الحرب ◦ وثبت حتى جرح فتمنى المتنبى

رتبته فى الشجاعة ◦ كانه قال ليتنى فى رتبتك من الشجاعة والاتاحة التقدير

◦ يقال اتاح الله له خيرا اى قدره ◦ واضافة محمد الى الضربة اشارة الى انها

اكسبته الحمد فاكثرت حتى صار هو محمدا بها

اثر فيها وفى الحديد وما   اثر فى وجهه مهندها

قصد السيف والضربة ارهاق روحه واهلاكه وقد ردها عن قصده وقد

ردهما عن قصدهما فهو تاثيره فيهما وقوله وما اثر فى وجهه مهندها اى

ما شانه ولا اثر تاثيرا قبيحا ◦ لان الضربة على الوجه شعار المقدام والعرب

يفتخرون بالضربة فى الوجه الى ترى الى قول الحصين شعر

ولسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ◦ ولكن على اقدامنا تقطر الدما

والطعن والضرب فى الظهر عندهم مسبة وفضيحة ولذلك قال جابر بن الاراث

شعر

ولكنما يخزى امراء ويكلم استه ◦ قنا قومه الا الرماح هوينا

والتهسيند شحذ الحديد سيف مهند مشحوذ

فاغتبطت اذ رات تزينها   بمثله والجراح تحسدها

يقول اغتبطت الضربة لما رات تزينها بالممدوح حين دخلت على وجهه

وحسدتها الجراح لانها لم تصادف شرف محلها والاغتباط يكون لازما ومتعديا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)